في باطن وربما يقع فيهما جميعا اما ما يقع في الظاهر بمشاركة الباطن مثل
الجرب والجراحات والجدري والحصبان والدماميل واما ما يقع
في الباطن بمشاركة الظاهر مثل وجع الكبد ووجع اعضاء البدن
واما ما يقع فيهما جميعا مثل الحميات الحارة والباردة وكل حمى اولها حرارة
تهيج من قوة صفراوية او قوة بلغمية ودموية ويعسر حصرها
في هذه المقالة فان عنايتي في هذا الكتاب في الروحانيات وسنذكر
طرفا من حمى الباطن في موضعه وهذه العلل الواقعة في بدن
الانسان فجميع الاعضاء محال الامراض ولكل عضو مرض مخصوص
به ويبتدي من راس الانسان فانه اشرف الاعضاء وكل ما يقع
في الراس يكون المه وخطره اكثر فان الم الراس يكون ابدا والراس
عضو شامل على اكثر الحواس وقوى الانسانية وله افات كثيرة
ما جزوية يقع في موضع منه دون موضع مثل ما يصل افة العين
دون الانف او الانف دون العين وفي داخل بان يبطل الة الفكر
دون الذكر وحده واما كليه بان يقع افة في الدماغ جميعا
ويختل المخ بحيث يختل القوى والحواس وهو يكون بالصرع فواه
بحواسه كالمصروع يقع مغشيا بحيث لا يتحرك منه الة البتة
او كالمجنون الذي يختل الالات عقله فيفرق به عنه نور العقل ويبقى

نائيا متحيرا وهكذا الصداع المفرط فانه يشغل الروح عن مهماته ويتحير الراس
ويمنع عن خاص افعاله والصداع علي انواع شقيقه في الجانب الايمن
او في الايسر او في جميع الراس وقد يكون من شدة الحرارة ومن
شدة اليبس وتفاصيله مذكورة وبعده امراض الصدر وهو
السعال والزكام وورم الصدر وضيق النفس وآفة الريه واختلال
الحلق والجرح فيه وبعده امراض المعدة كالتالم وسوء الهضم اما
لفرط الحرارة او لفرط البرودة وانفتاح فمها وانقباضها والمرض
في البطن والوجع فيه وفي الكبد والمثانة والاورام وسيل العروق
ونفخ الطحال وضعف القلب مرض بنفسه وحرارته وبرودته
مضرتان في ذاته واصل هذه الامراض وسببها من غلبة الخلط الواحد
من الاخلاط الاربعة واكثر الامراض الحارة دموية صفراوية
واكثر ما يقع في الاعالي من غلبة الدم والصفراء وما يقع في الاسافل
من البلغم والسوداء والدم اذا علي يميل الي اعلي الجانب واذا احترق
يميل الي اسافل الامعاء والشرح والذكر لكل مرض سبب علايه ولكل
علة معالجة ولكل داء دواء الا الموت والهرم اذ لا دواء لهما
ولا حلو يلذ الانسان من هذه الامراض الجسمانية والمرض حالة
يحدث في البدن بخلاف الهيئة الاصلية وهو علي نوعين اما مرض

ى الاسافل ويتولد م
ـه الناسور والبواسير
لشقاق والدماميل
والقروح في م

دافع

واقع في اصل الفطرة وهو نقصان الطرف والالة والعضو لا يرتفع
الا الحيلة ولا يندفع بالطب البشري والنوع الثاني منه خارجة
عن الطبيعة يحدث عن فساد المزاج بخروجه عن اعتداله
الطبيعي ومثاله من ولد ناقص اليد والرجل او الهامة لا يزول مرضه
بعلاج البتة ولو لزم جميع البدن ثم بعد ذلك يتالم يده او يوجع
راسه يزول بعلاج وربما لا يزول اذا اختل الطبيب به او انفسد علم ح
مزاج المريض واشرف الاعضاء ورئيسها ثلثه القلب والدماغ
والكبد وكل مرض يقع في واحد من هذه الثلثة يعسر ويشتد
آفته واشد الآفات القلب في باب الحيوة والدماغ في باب العقل
فان الدماغ للعقل كالقلب للحيوة والطبيعة مشغولة بالكبد
وجميع اوقاته والانثيان ايضا من الاعضاء الرئيسية و
بعض الاطباء يزعمون ان الروح المولدة في الانثيين كروح
الحيواني في القلب والطبيعي في الكبد والنفساني في الدماغ
وفي الجملة اشرف الاعضاء الدماغ والقلب والآفة اليهما اسرع
ووجع الراس اسهل من وجع القلب وليس المرض الا خروج
العضو عن المخصوصة به والصحة رجوعه الى ما كان قبل هيئة ح
المرض وليس لنا حصر لامراض الجزوية اذ كل عضو قابل لكل مرض

يحققه ويطول شرحها عرانا اكتفينا بكليات الاقاويل فيها وهو
قول جالينوس فانه قال بدن الانسان ثلثة الصحة وهي هيئة احوال
يكون بها بدن الانساني في مزاجه وتركيبه بحيث عنه
الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هو بدن الانسان مضادة هيئة
لهذه وحال عنده ليس بصحية ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية
والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والاطفال وقال الشيخ
الحكيم ينحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار
وامراض العدد وامراض الوضع اما امراض الخلقة ينحصر
في اربعة اجناس امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه
الطبيعي كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج الثاني امراض
المجاري وهي ثلثة اصناف اما ان يتسع كانتشار العين او
ينسد كانسداد عروق الكبد والثالث امراض الاوعية والتجاويف
وهي ايضا اربعة اما ان يتسع كاتساع كيس الانثيين او
كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع او ينسد كما
بطون الدماغ عند السكتة او يخلو كخلو القلب عن الدم عند شدة
الفرح او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض مفاتح الاعضاء
واما امراض المقدار فهي صنفان اما ان يكون من جنس الزيادة

كداء الفيل واما ان يكون من جنس النقصان كالذبول واما امراض
العدد فاما ان يكون من جنس الزيادة وهي اما طبيعية كالاصبع
الزائد او غير طبيعية كالحصاة واما من جنس النقصان سواء
كان نقصان في الطبع كالذي تولد منه بلا اصبع او نقصانا لا في
الطبع كالذي نقيطع اصبعه واما امراض الوضع كانخلاع العضو
عن مفصله او دنوا له عن موضعه من غير انخلاع او حركته فيه لا على
الوجه الطبيعي كالمرتعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك البتة عند
تحجر المفاصل في مرض النقرس وهذه الامراض الجسمانية كلها
سهلة باضافة الامراض التي تقيطع الروح والقلب من جهة
الجهالة فان هذا المرض الجسماني يودي الي تلف الجسم والامراض
الروحانية يودي الي شقاوة الروح وهي اشد واصعب من
فناء الجسد فاذا عرفت ما ذكرناك فنذكر الامراض الكلية من
القرن الي القدم ما وجدنا على الحروف ونذكر علاج مرض
مرض الاستسقا اذا عظم البطن بعد اوجاع الكبد والحميات
ونفث سره ودقت او ابيضت وحركت البطن في هذه الحالة
فسمعت هذه خضخضة فان كانت مع هذه الحالة البول
احمر فالرجا قليل فان كانت قوة هولاء قوية والبطن يابسا

فاعطه حب الريوند المعمول بالمازريون وصفته ريوند وعصارة
الغافت وبذر الهندبا ثلثة ثلثة وغاريقون خمسة ومازريون
عشرة بحسب الشربة درهمين ونصف كل اسبوع شربة وان كانت
بطونهم متخمة فاعطهم اقراص الانبرباريس واغذيته الزيرباج
وان افرط اللين فرب السفرجل وحده واذا لم يكن مع هذه العلة
الحمرة في الماء وكالحرارة فاعطهم هذا الحب مازريون نصف
درهم ملح هندي دانق دروق للخام دانق فانه يحلل الماء بقوة
خما والاستسقاء الزقي دقيق الشعير وسعد وبعر الغنم العتيق
وبورق وطين ارمني بالسوية بطلى البطن فانه يجفف الماء
واذا كان في الجفون والاطراف ورم رخو ودمث لما انتيان و
يدهل الوجه والبدن كله وهو الاستسقاء اللحمي فاعطه اقراص
الكلكلانج الاصول واستعمل كل اسبوع تحت الريوند وادفنه في الرمل
الحار ومره بالرياضة ولزوم الجوع والعطش واذا كان البطن
منتفخا متمددا بحيث يسمع منه اذا ضرب كالطبل فانه الاستسقاء
الطبلي فامنعه من البقول وكل ما ينفخ وضع عليه المحاجم وضمده
بالجاورس واعطه الادوية المحللة نسخة البهق الابيض
فيعالج بهذا يوخذ شيطرج هندي وبذر الفجل وفوه وكندس وخردل

يحو

يستعمل يحتمل بصوف ويطلى بالشمس فان كفى ذلك والا فيوخذ درهمين
طريفل صغير ودرهم تربد ودرهم اثيلاج فيقرا وربع درهم شحم — ايارج
حنظل فيوخذ منه في الشهر اربع مرات ويوخذ من سائر الايام
طريفل وحده وزن ثلثة دراهم والمبهق الاسود يفصد لصاحبه
ويسهل بالافيثمون مرات كثيرة به يطلى بذر الفجل والكندس — افيثمون
ويلزم الحمام والاغذيه المرطبة البرص يعالج بهذا العلاج بعينه
ويلزمه القى واعده الاغذية الميبسة ويهذا الطلا اسطرخ
كسلح سوسح بطون الذراح اجزاء سواء يطلى بطبيخ القوة بعد
ان يدلك بالسلسوس دلكا جيدا وفي الخاصية ينفع ان يدلك
ذلك الموضع بدم الحية السوداء واذا كان الموضع صغيرا
يكوى ويعالج احتى سواء صبغ البرص يوخذ سوريح وددي
الخمر ومغره وفوه وسث يطلي عليه مرات كثيرة الى ان يعلق فانه
ينصبغ ويبقى عشرين يوما التشنج اذا كان عضو من الاعضاء
يتقلص وانجذب نحو اصله او كانت اعضاء كثيرة فيقول انها
متشنجة ويحدث التشنج اما دفعة واحدة واما قليلا قليلا
فما يحدث دفعة يعالج بعلاج الفالج ويستعمل فيه الدلك والتمريخ
بدهن القسط واما ما يحدث قليلا قليلا بعقب حمى او انطلاق

البطن كثيرا في عنبق وهو تشنج ردي لا يكاد يبراء ويعالج بسقيها
الشعير والامراق الدسمة اللبقة والدخول في الماء الفاتر
العذب والتمريخ بدهن البنفسج المفتر ودهن القرع و
الشراب اليسير بالماء الكثير ويغذا بالمرطبات

ثقل السمع

اذا احدث في السمع ثقل فانظر هل هناك وسخ ام لا فان كان
هناك وسخ فليتلطف اما بعلاج اليد او بالادوية وان لم يكن
هناك وسخ وكان انما حدث بعقب تخم او مرض حادث فليكب
على بخار المرزنجوش والبابونج والافسنتين والفوتنج وهو ان
يطبخ هذه الاشيا في قمقمة ويلف بخرق ليلا يخرج البخار
ويوضع الاذن على منفذ الحلق ليجتمع ثم قطر فيه هذه الشياف
صنعته يوخذ شحم الحنظل درهم بورق ثلث دراهم جندبيدستر
سكر نصف درهم زيت ملجبح نصف درهم عصارة الافسنتين
نصف درهم فرفيون دانق مرارة البقر ما يعجن به فيقطر ربع درهم
بيشق واما اذا احدث هذا [illegible] بعقب تعب وصوم وسهر
والوجع والعين معه ضامرا وصيلها ثم فعليه بالحمام والغذاء
والشراب والنوم وصب الدهن والماء الفاتر على الراس

ثقل اللسان

اذا ثقل اللسان وحده دون الاعضاء ولم يكن بالعليل حمى ولا علة

حادة

حاده فيوخذ نوشادر وفلفل والجندبيدستر وخردل وعاقرقرحا وميويزج وبورق وصعتر وملح هندي وشونيز ومرزنجوش يابس يطبخ في الماء ويغرغر به ويحذر عن الابلاع واذا كان مع ثقل اللسان ثقل في ساير الحواس فعالجه بعلاج الفالج واذا اثقل في الحميات الحادة او دامت مع ثقل الكلام اللسان بنفسه صابرا فيه او امتنجا فاطل خرز الرقبة وتعرجه بالدهن واسكن في الفم دهنا فاترا الجوع الكلبي اذا كان الانسان يجد الجوع دائما ويأكل ثم يثقل ذلك عليه حتى يعنته فاطعمه جودابا دسما او الية ونحوه من الطعام الدسم واسقه شرابا عتيقا صرفا فاشرب وان كان لا اثقل عليه ولا يتومه فاغذه بلحوم البقر والهرايس والا دزبا واسقهم الشراب واسقهم ماء باردا واجلسهم في هواء بارد ولا ياكلن به هذه العلة حامضا او قابضا او حريفا وليأكل الحلواء والدسم الحميات هي على ضروب منها ما يقال له الاطباء حمى يوم وهي حمى لا يدوم بل يكون يوم واحد فقط ويخصها علامات انها لا يبتدي بنافض ولا قشعريرة وانه يتقاصها ابدا سبب خالي لما جرت به العادة كتعب مفرط او سهرا وغضب او هم او شرب شراب قوي او كثير او لبث طويل في الشمس او في هواء حاد وامثاله

او ورم حار حادث عن ضربة او سقطة في البدن او وجع في بعض
الاعضاء وهذه الحمى تحدث نوبة واحدة وعلاجها دخول
الحمام العذب والجلوس في البيت الاوسط عند الباب بحيث لا ينفتح
مسامات العروق ولا يلتهب ويصب على جسده الماء الفاتر
صبا كثيرا ويدلك دلكا رفيقا ويمرخ بدهن البنفسج
وبعد الخروج من الحمام يغتذى بالفواكه الباردة المرطبة والفراريج
وان كانت عادته شرب الشراب فليشرب اقل مما كانت عادته
ويكون مزاجه اكثر وان لم يكن عادته شربه فيشرب الجلاب المتخذ
من السكر الطبرزد وماء الورد ومنها حمى الغب وهي التي تنوب يوما
وتبتدى بنافض شديد قليل البرد ويسخن البدن سريعا سخونة
شديدة يلذع يد اللامس ويعرض معها صداع وعطش وربما عرض
في نهايتها للعليل هذيان من هذه الحرارة لا سيما اذا كان العليل
حار المزاج وربما يعرض غشي وكرب وقي مرة صفراء وربما انطلق
البطن ويعرض هذه الحمى لاصحاب المزاج الحارة اليابسة ولمن
ادمن التعب والنصب والسهر والصوم والاغتذاء بالاغذية
الحارة وشرب الشراب القوي العتيق في البلدان والازمان الحارة
ولا يبقى على العليل اكثر من اثني عشر ساعة وفي الاكثر ينقضي نوبتها

٣

في قل من هذا بين الاربعة الي الثمانية فاذا اصبت هذه العلامات
فاعلم انه حمى الغب فاذا رايت المحموم بهذا الحمى والطبيعة يابسة
وعهده بالنقض بعيدة فانقع له وزن عشرين درهما هليلج اصفر
في ماء مغلي يوما وليلة ثم امرسه وصفه واجعل معه وزن
عشرين درهما ترنجبين واسقه يوم الراحة او ربع درهم سقمونيا
انطاكي على الجلاب وان كان العليل ضعيفا والزمان صيفا
فخذ له كل عشية وزن عشرة دراهم تمر هندي وعشرين اجاصه
فاطبخه برطلين ماء حار حتى يتهرى وامرسه والق عليه وزن عشرة
دراهم سكر طبرزد واسقه حتى هام واذا طلعت الشمس اسقه ماء
الشعير وياكل المزور المزولب الخيار والقثاء وليشرب ماء القرع ومنها
الحمى المحرقة ان هذا الحمى من جنس الغب الا انه اشد واقوى حرارة منها
ولا يفارق البدن ويشتد معها الحمى الغب ولا يظهر القشعريرة
والعرق في هذا الحمى الا عند الانقلاع وباقي اعراض الغب يوجد
في هذا الحمى اشد واقوى منها ويسود معها اللسان او يصفر او
يخشن لا محالة وتدبيره ما ذكرنا في الغب ويلزم اقراص الكافور
وماء الشعير ويسقا دماء القرع او ماء البطيخ الهندي كل ساعة
ومنها الحمى المطبقة وهي الحمى الدموية ويعرض من غير قشعريرة ولا نافض

بل يبتدي حارة ويكون معها حمرة الوجه والعين والاذن والانف
وكرب والهب شديد ونفس عظيم ويعرض قبل الحمى ثقل في البدن وكسل
مثل الاعياء وزيادة في النوم وثقل اللسان لاسيما في الجبهة و
اكثر ما يعرض هذا الحمى في ايام الشباب وفي الربيع ويحتاج الى الفصد
اولا ويستكثر اخراج الدم ليتطفى الحمى فان لم يزل حتى اسود اللسان
ويعرض اعراض الحمى المحرقة فيعالج بعلاجه غير انه يستعمل ما يقطع
الدم كرب الحماض الاترج والريباس والحصرم واطلق طبيعته بماء
الاجاص والتمرهندي والسكر او بماء الرمان الحامض المدقوق اوم
بشحمه مع السكر واذا اخرج من الحمى فاحمه عن اللحوم والشراب والحلواء
الى ان يصح برؤه ومنها حميات كثيرة مختلفة مثل الحمى البلغمية وغيرها
ما ذكرنا الا طرفا من الحميات ومن اراد تمام الشرح فليراجع الكتب
الكبار الخوانيق اذا حدث في المبلع ضيق فيعقل اذا كان الضيق
يكون سهولة الخوانيق وصعوبتها فاذا كان مع ضيق المبلغ الوجه
والعين احمر يبتدي اولا بالفصد القيفال ثم يتغرغر بماء الرمان المر
او برب التوث الشامي او الق السماق في ماء الورد اذا جاوزت
العلة ثلثة ايام فيتغرغر بطبيخ التين الاصفر والزبيب وبلب الخيار شنبر
مع ماء العسل ويطلو البدن بماء الفواكه كالعناب [illegible]

والخيار شنبر والترنجبين والزعفران واذا لم يكن في الوجه حمرة
ويسيل من الفم بزاق كثيرة والمعلول مرطوب فيسقيه المسهل
بالسوعيا ويغرغر بالسكنجبين العسلي او بالمري النبطي ولو يفصد
تحت
العروض اللسان ينفع من الحواس والحجامة على العنق ويطلى العنق
بعسل البلادر حتى يسقط وينفخ في الحلق من هذا الدواء خردل
ونوشادر وعاقرقرحا وحلتيت ونطرون وفلفل وفوتنج ويلقى
في ماء العسل ويغرغر به **الدواء** اذا كان الانسان يرى ما حواليه
كانه يدور ويظلم عينيه ويهم بالسقوط ويحمر معه الوجه و
العين في ذلك الوقت وينفخ العروق التي خلف الاذن فيفصد هذه
العروق ويحجم النقرة والساق وان كان الوجه يحمر فحسب فيفصد
الباسليق ويحجم الساق ويوضع على الراس في علاج الدوار خل خمر
ودهن ورد ويسهل الطبيعة بماء الهليلج المذكور في الصداع وان
كان مع الدوار غثي وكرب ولم يكن حمرة الوجه فعليه بالقيء اولا و يشرب
من الفوقيا شربة واسعطه بماء يسخن الراس **ذات الجنب**
اذا حدث بالانسان وجع تحت اضلاعه يكون مع سعال يابس
وحمى فينبغي ان كان الوجع فوق ناحية الاضلاع العليا والتراقي

البدن

ان يفصد الباسليق في الجانب الذي فيه الوجع الا ان يكون
كثير الاضلاع فانه يجب ان يفصد في الجانب المخالف وان كان
الوجع في اسفل ناحية ضلوع الخلف فيسهل بالمطبوخ الذي ذكرنا
للزكام وان كان سعالا شديد اليبس فيسقيه كل يوم قبل ماء
الشعير الطبيخ الذي في الزكام فان سكنت الحمى والحدة والعليل
ينفث نفثا بعسر فاسقه الطبيخ الموصوف في باب الربو فان كان
ما ينفث اسود او شديد الصفرة ودام على ذلك ولم يسكن الحمى و
الحرارة الى اليوم السابع فانه مخوف وان ظهر في جنبه من خارج
حمرة او نتوء وكان يتوجع اذا غمز عليه محجمة او ضماد من التين
والخردل حتى يقرحه الرمد اذا احمر بياض العين وسالت الدموع
وترمضت الاماق فالعين قد رمدت وبمقدار عظم هذه الاعراض
يكون قوة الرمد واصعب الرمد ما يكون بياض العين قد انتفخ
وعلا حتى اطبق على السواد فينبغي ان يعالج اولا بالفصد من القيفال
في اليد المحاذية للعين العليلة ويقدر اخراج الدم وبعد ذلك يطلق
بالهليلج الاصفر والترنجبين وماء الفواكه ويهجر اللحم والشراب
والحلواء ويقلل الغداء فان كان ذلك ... فنا ... لا فيحل الشياف بنصف

فيسقيه كل سحر من
الجلاب ثم ماء الشعير
فاذا بدا بالنفث ...

بلبن جارية ويقطر في العين ومما ينفع من به رمدان يطلي جبهته
واجفانه بهذا الطلاء وصنعته شياف ماميثا وورد وصبر وحضض
وصندل احمر وفوفل وزعفران يتخذ بنادق او عند الحاجة تحل
واحدة بماء الكزبرة او بماء الهندبا او بماورد ويطلي به صفته
الشياف الابيض اسفيداب مغسول عشرة دراهم انزروت حلال
ثلثة دراهم نشا درهم كثيرا درهم افيون نصف درهم يتخذ اشيافا
الزكام اذا انكشف الانسان بعقب استحمام واتفق ان يكون الهوى
شماليا فيحدث عن ذلك حكة ودغدغة في الانف والحنك ويحدث
عطاس فينبغي ان يسخن خرق ويكمد بها راسه حتى يحس بالسخونة
ويدمن شم الشونيز ويتعطس ويحذر عن النوم على القفاء ويقلل
الغذاء ويهجر الشراب فان خف والا فيفصد بالقيفال ويطلق الطبع
بالاشياء الغير الخشنة مثل هذا المطبوخ صفته مطبوخ يحتاج
في الزكام والسعال وغيرها يأخذ عشرين عنابة وثلثين سفستانة
ووزن عشرة دراهم زبيب [illegible] منزوع العجم ووزن عشرة دراهم
بنفسج يابس ووزن خمسة دراهم اصول السوس محكوكة تيساب
[illegible] يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير رطلا ثم يمرس فيه وزن سبعة
دراهم [illegible] ووزن عشرة دراهم ترنجبين ويشرب فان لم ينفع

الفصد والاسهال وينزل الي الصدر ويهيج السعال والحمى فيفصد في هذا
الوقت ويجتنب اللحم ويشرب ماء الشعير والبنفسج فاذا سكنت
الحمي ولان السعال وبدا النفس فيسقيه هذا المطبوخ كل يوم
مع البنفسج المربي الي ان ينقي الصدر ويسكن السعال ويصفو الصوت
وصفته ان يوخذ خمس بلبات اصفر وعشر عنابات وعشرين سفستان
وعشرة دراهم زبيب ابيض منقي وخمسة دراهم اصول السوس
محكوكا يطبخ حتي يتهرا ويصفي ويسقي منه كل يوم ثلثة اواق مع وزن
خمسة دراهم بنفسج مربي السرسام اذا عرض علي الانسان حمي
مطبقة دائمة مع ثقل الراس والعين وحمرة منه شديدة
ومع صداع وكراهية للضوء وسرعة في النبض وتواتر مفرد فان
ذلك من امارات السرسام وان اسود اللسان او اصفر واختلط
العقل وكثر الهذيان والسهر فقد تم السرسام فينبغي ان الحق
العليل قبل ان يتم هذه الاعراض ان يفصد ثم يطلق طبيعته بماء
الفواكه ويجعل غذاءه ماء الشعير فقط مرة او مرتين في النهار
بمقدار عادته في الهضم ويصب علي راسه خل خمر ودهن ورد وان
كثر سهره فيوخذ بنفسج يابس وقشور الخشخاش وشعير مقشر
وبزر الخس واصول اللفاح فيطبخ منها حفنة في قمقمة ماء حتي

.. بحمر الماء ثم يطلي به الراس في طست وهو ماء فاترحتى يزول السهر
ولو يحتاج اليه يعاد الشقاق في المقعدة يعالج بالعروطي من شحم البط
والزوفا الرطب ومخ ساق الابل فان لم يوجد فمخ ساق البقر
مخلوط بشمع يذاب بدهن سوسن او دهن نرجس ويحمل ايضا مرهم
الاسفيداج ان كانت الحرارة اشد والشقاق في القبل فيحك قطعه
من الاشربة على صلابة من الاشرب بماء بقلة الحمقا او ماء الخس
او ماء البزرقطونا حتي يحل الاشرب ويغلظ ويحمل بعده دهن ورد
ويتحمل وهذا الدواء جيد للسرطان المتقرح في الارحام وغيرها
الصداع اذا كان مع الصداع والشقيقة حمرة وتمدد وثقل في الوجه
والعين وحرارة في اللمس وعظم النبض فيفصد بالقيفال من الجانب
الذي فيه الوجع وبعد ذلك يوخذ ماء الورد ودهن الورد وخل
خمر فيضرب في مضربه حتى يختلط ويبرد على الثلج ويوضع على الراس و
يهجر اللحم والشراب ويوكل العدسة الصفراء والبقول والفواكه
وتطلق الطبيعة با... ... والاجاص والتمر الهندي و السكر
الطبرزد فان كفى والا يضرب الخطمي على خمر ويضمد به الراس وان كان
مع الصداع سرعة في النبض وحرارة في اللمس ولم يوجد في العين و
الو... ...رة ولا ... ... الاسهال ويسعط بدهن البنفسج

او دهن القرع الحلو او دهن النيلوفر او دهن الخلاق فان غلظ الالم
ويدوم الصداع فيوخذ طسوج افيون ومثله كافور ماد في دهن
الخلاق ويقطر في الانف و الاذن واذا لم يكن مع الصداع شي مما ذكرنا
وكان مزمنا فيبدا بالاسهال بالقوقايا الموصوف بهذا الايارج
فيقرا عشرة شحم الحنظل ثلثة وثلثة سقمونيا درهمين ونصف
تربد اسطوخودوس من كل واحد خمسة خمسة وهو عشرة شربات وبعد
الاسهال يصب علي الراس دهن البان او الزنبق ويطلى الجبهة و الصدغ
في الصداع الحار يوخذ بزر الخس وشياف ماميثا وصندلين وورد
وفوفل وافيون يطلي به الجبهة بالخل وماء الورد ويوضع فوقه
خرقة مبلولة بالخل وماء الورد ويعاود حتى فترت. واذا هاج الصداع
من القيام بالشمس فيعالج بدهن ورد وخمر وخل مبردين ضعف
البصر اذا كان مع كلال البصر علامات غلبة الرطوبة ظاهرة
وكان يتجلى قليلا عند الجوع والرياضة فيسقي صاحبه من القوقايا كان هو
شربات متوالية ويلزم القي ويتعاهد الاكحال المجففة واذا اسع
ذلك ييس في البدن فيوسع على العليل الغذاء ويصب الماء الفاتر
علي الراس صفة كحل يحد البصر الضعيف من الرطوبة جلايوخذ وزن
عشرين درهما توتيا مغسول يحفف ويعجن بماء المرزنجوش الرطب

ليلة...

ليلة ثم يصفى ويعجن به التوتيا وتترك حتى يجف ثم يسحق ويوخذ زنجبيل
وفلفل ودار فلفل وماء مرزل درهمين اذا كان السوسا عشر ربع
نوشادر درهم يسحق بماء الراز ياج الطري ويجفف ويسحق
ويستعمل **الطرفة** اذا احدث في العين نقطة حمراء من ضربة و
غيرها واحتيج الى تحليل ذلك الدم فليوخذ زرنيخ احمر وكندر ومر
واشق بالسوية يشق ويحك بماء الكزبرة ويقطر فيه واذا كان الوجع
ثابتا فيوخذ بيضة ويضرب معه دهن ورد ويوضع على العين نعطه
الظفرة اذا رايت شيا ناتيا من الماق مثل الغشا من الذي يلي
الانف على بياض العين وقد يبلغ الى سوادها فتلك ظفرة ويعظم
ضررها اذا بلغت من السواد الى قرب الناظر ويعالج ما دام رقيقا
بالشياف الاخضر وشياف القلقطار فان ادمن وغلظ كشط بعلاج
الحديد الشياف الاخضر زنجار ثلثه قلقطار محرق سه زرنيخ احمر درهم
بورق زبد البحر درهم درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال الجميع بماء
السذاب ويشق فانه شياف عجيب قوي واما شياف القلقطار النافع
للظفرة روسختج حمسة زنجار درهمين نوشادر درهم بورق درهم
زرنيخ مصعد درهم يسحق بخل ويترك اسبوعا ثم يشق ينفع الظفرة
حر البول اذا اذا البول او احتبس ولم يكن مع ذلك انتفاخ

في العانة ولا وجع ولا ثقل في البطن فبالغ ذلك بالادوية المدرة للبول
والاحداث عند الاستسقاء صفة مدر البول بذر الكرفس قوموا
فود العنبر اخل قطراساليون اساروق بالخولاه بذر الرازيانج
سنبل دوقو ربالسوية عشرين درهما بذر بطيخ عشرة دراهم ذراريح
خذ قطع روسها واجنحتها درهما واحدا اسق ثلثه دراهم يحل الا
بشراب ويعجن به الادوية ويتخذ البنادق ويشرب منه من درهم
الى ثلثه فانه بليغ في الشفاء واذا كان عسر البول عن سقط او ضرب
على العانة والسرج وما قرب منها فصد العليل من الباسليق والطل
الموضع من الماء الحار فادمن ذلك نصف يوم ثم مره ان يجهد نفسه
في اخراج البول واذا كان عسر البول دا المثانة ممتلية ممتدة وكان
ذلك يعقب دم فاعط العليل الادوية التي يفتت علق الدم والمدر
فيوخذ فردمانا ومردقوش الصبح وانهل واشق وحلتيت اجزا يحل الا
ويبندق به ويقضي منه في النجوم اربع مرات بطبيخ البزور التي
ذكرنا الغدة اذا كان تحت اللسان غدة موذية فا...
با لنوشادر والعفص فان ادمنت فادلكها بماء ينفع
اللثة وهوان يوخذ من الورد نيخنين الاحمر والاصفر ومن
النورة والعفص والسب اجزاء سواء فتسحق بخل ويتخذ ...

وعند

وعند الحاجة يوخذ منه قدر دانق وهو مسحوق فيدلك به العلة
كما يدلك به اللثة الدامية دلكا جيدا او يمسك في الفم دهن ورد
في باب اللثة وعند العذ ده خل وملح **الفالج** اذا لم يمكن الانسان
ان يحرك بعض اعضائه او جماعة منها او لم يحس بها فانا نقول ان
به فالج في ذلك العضو والاعضاء فيبتدا بسقي الحب المنتن الذي
الفه محمد بن زكريا وذكره في كتبه وصفته ايارج فيقرا عشرة
شحم الحنظل خمسة قنطوريون دقيق عصارة قثاء الحمار خمسة
فرفيون درهمين ونصف جندبيدستر وفلفل وحليت و
سكبينج وجاوشير وشيطرج هندي وخردل درهم درهم يحل الصموغ
بماء السذاب والحب وصو عشرة شربات يسقيه شربة ثم يريحه
ثلثة ايام ويغذوه فيها بماء الحمص والزيت والخردل ثم يسقيه
شربة اخرى يفعل ذلك ثلث مرات ثم يريحه اياما ويغذوه فيها
بالقلايا المبزرة والمطيبات ويمرخ الاعضاء بدهن القسط
صفة دهن القسط يوخذ اوقية قسط وثلث اوقية فلفل
ومثله عاقرقرحا ومثله فرفيون ونصف اوقية جندبيدستر
فيغلى ذلك في نصف رطل دهن خيري او دهن النرجس ويستعمله
[illegible] الفالج من [illegible] علة او ضربة فانحلت دفعة وبقي

بحاله فكذلك للابراء وان حدث قليلا قليلا فانه ينبغي ان يضمد الموضع الذي
وقعت به الضربة بهذا الضماد وصفته يوخذ دقيق الحلبة وحب البان
وحب البطم وحب الخروع ومقل واسو وشحم البط وشمع ودهن سوسن
فيتخذ ضمادا ويضمد به صفة دواء عظيم النفع للفالج واللقوة والرعشة
يحمل عاقرقرحا حب السوداء قسط فلفل دار فلفل وج ثمثم عشرة
مروق السداب باس حليت حنطيانا زراوند حب الغار جندبيدستر
شيطرج خردل خمسة خمسة عسل البلادر خمسة يلت بدهن
الجوز ويعجن بعسل الشربة وزن درهم

القولنج

اذا كان مع الوجع
في البطن اعتقال الطبيعة وانعقي ولم يكن حمي ولا حرارة فانه ينبغي ان
يعطي العليل ما يطلق البطن ولا يقوي مثل جوارش المسك وسحنة مصطكي
قرنفل فلفل دارفلفل يحسل قرفة جوزبوا سك بالسوية عشرة دراهم
سقمونيا حديث جيد عشرة ويعتصر السفرجل ويصب علي مثله عسل ويطبخ
حتي يغلظ قليلا قليلا ثم يعجن الادوية منه بمثله ويعطي منه من درهم الي
درهمين ونصف وان لم يكن الغثي شديدا فاعطه حب القولنج وصفته
شحم الحنظل عشرة دراهم بحيث سقمونيا ثلثة دراهم وثلث سكبينج
عشرة دراهم بحيث ويسقي منه مثقال واحد فانه سريع في حل القولنج
واذا كان القولنج عسرا وكانت الادوية المسهلة لا تنجع فيحمل العليل

هذه الشيافة صفته بورق الحر عشرة سقمونيا درهمين ونصف شحم
الحنظل درهمين ونصف يجعل شيافا طوالا ويحتمل فان لم ينجع فيحتقن
بالحقنة صفة حقنة قوية عشرة دراهم شحم وخمسة قنطوريون دقيق
ودرهمين بخور مريم ودرهمين عن طسا وحب القوابيج والسداب
باقة صغيرة من كل واحد وكون صعتر يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير
ثلثي رطل ويصفى ويحل منه ثلثه دراهم قطران ومثله عسل ودرهم
جندبيدستر ودرهم سكبينج ودرهم جاودرس ومثقال من الاشياف
يحقن منه واذا لم يكن الطبعة معتقلا مع الوجع ويجد العليل
نفخا وقراقرا وتمددا فاعطه حب الغار وصفته ورق السداب يابس عشرة
نانخواه كمون شونيز كاشم صعتر كرويا فطراساليون لودم فلفل فوتنج
دوفلاوج حب الغار جندبيدستر درهمين درهمين سكبينج اربعة
دراهم جاوشير ثلثه دراهم يعجن او بماء الاصول فانه نافع جدا
الكابوس اذا كان الانسان يحسب في نومه شيا ثقيلا قد وقع عليه
فان ذلك الكابوس وليس ينبغي ان يتغافل عن علاجه فان ذلك مقدمة
الصرع فان كان الوجه مع هذه العلة احمر والعروق ممتلية فينبغي
ان يفصد الصافن او يحجم الساق ويقلل من الشراب والحلواء والجماع
ومما يولد الدم الكثير وان كان الامر بالضد فيسهل بالغوقيا مرات كثيرة

دار فلفل ح

يعسل

ويستعمل الرياضة والدلك للاعضاء السفلية اللقوة اذا انفتح وجه
الانسان وكان لا يقدر على تغمض احدى عينيه واذا رايت امراته
ان ينفخ ورايت النفخ يخرج في جانب فانا نقول ان به لقوة ويبتدا
في علاجه ان ينقصه تحت المبتين ويكون غداوه ما وصفنا في الفالج
المالنخوليا اذا احدث بالانسان افكار ردية لا معنى لها وغلب
عليه مع ذلك الخوف والحزن والوهم فان ذلك ابتداء المالنخوليا فاذا
بلغ به الامر الى ان يصيح وينطق بتلك الافكار ويخلط في كلامه و
افعاله فقد استحكم المالنخوليا وينبغي ان يعالج من يحدث به الافكار
الردية والحزن والهم فانها توريث صعب علاجها فاذا كان مع
المالنخوليا وجع في الباطن ونفخ رسولون فيفصد الباسليق
او الاسلم من اليد اليسرى فان رايت الدم اسود فاكثر [illegible] اخراجه
ثم اسقه بعد ذلك طبيخ الافتيمون وهو مذكور في الكتب واذا لم يكن
معه ما وصفنا او كان انما حدث بعقب سرسام او سير طويل في
الشمس او ضربة وقعت في الراس فيفصد القيفال ويعمل سائر
التدبيرات المذكورة ويصلح لهم من الاغذية لحوم الجداء والحملان الجدى م
والدجاج والخبز السميذ والشراب الرقيق حب يخرج السبوكة فيسقى
منهم من لم يعتد شرب المطبوخ افتيمون [illegible] عشرة

حس م

ماريقوا عشرة اسود ميلج هندي خمستر خمستر اسطوخودس سبعة بارح
نيقرا خمسة عشر الشربة منه ثلثة دراهم نفث الدم اذا كان الدم
عن بالحج والتنحنح فلا باس على العليل وينبغي ان يغرغر ببعض
ما وصفنا في الخواس وان كان يحس بالقي فليس ايضا كبير خطر وينبغي
ان يفصد ويطعم القوابض كالسماق والحصرم ويسقى من الطين الارمني
والصمغ العربي والجلنار ودم الاخوين والكندر ثلثة دراهم برب
السفرجل الساذج وجع المعدة اذا كان مع وجع المعدة كرب وغثي
ناسقه ماء فاتر اللقي فان اكتفي والا فاسهله بيارج فيقرا صفته
ورد مصطكي سنبل عيدان البلسان دارصيني سليخة اسارون خمسة
صبر اسقوطري مثل الادوية مرتين يسحقه ويجمع وهي مسحوقة
منخولة بحرير ويعاد سحقا ثانيا والشربة من مثقال الى درهمين
ولما كان مع الوجع كثرة الجشاء فاعط المعجونات التي تفش الرياح
ما هو مذكور في القولنج الهيضة اذا احدث بالانسان نفض
وكرب وحدث بعده قي واختلاف فاسقه ماء حار امرات
متوالية فان اختلف وتقيا مرات وسكن يدخل الحمام ثم يغذي
بغذاء خفيف فان افرط القي والاسهال وعرضت له الاعراض المهولة
فلا يجزع فليسقه من اقراص الكندر بالماء والثلج ورب الرمان فان

فان لقيتها فاعلو وسد عضديه وفخذيه وصب الماء البارد بالثلج
علي ساقيه واطل بطنه بالصندل والورد والكافور والسكر بماء
الورد وامرج الشراب العتيق برب الرمان واسقه منه قليلا
قليلا صنعته اقراص الكندر كندر عشرة طين خراساني عشرة
كهابة وقاقلة من كل واحد درهم ونصف كافور دانق قرنفل دانق
يتخذ اقراصا من مثقال نافعة للقي جدا وان استمسك القي وافرط
فيوضع المحجمة علي المعدة **اليرقان** اذا كان مع اليرقان حمى فيسقى
العليل ماء الهندبا وعنب الثعلب و ... وماء القرع والخيار
ويسقيه سكنجبين حامض ويضمد كبده بضماد الصندلين و
يسهل بطنه بماء الاجاص والسكر فان اجزاه ذلك والا فيسقيه
اقراص الكافور بماء الرمان المز صنعة اقراص الكافور ... سكر
ثلثة دراهم طباشير ثلثة دراهم ورد احمر ثلثة دراهم بزر ...
الخيار والقرع والخس والبقلة الحمقا والصندل الاصفر درهم درهم
يتخذ اقراص من درهمين ويعطى واحده مع قيراط كافور فان
كان اليرقان بلا حمى فيسهل طبعه بهذا الحب يوخذ صبر درهم غاريقون
ثلثي درهم عصارة الغافث ثلثة دراهم يحبب بعصارة الهندبا
وهي شربة وينفع من اليرقان نفعا جدا ماء ... يسقى ثلثة اسابيع

فهذه الامراض الكلية التي تقع في بدن الانسان ولكل مرض
حقيقة يطرى على جوهر القلب وفساد الامراض الروحانية اكثر
من هذه الامراض وادويتها اضعف وجدانا من هذه الادوية
وليس لكل احد ان يبحث عن صلاح القلب ولا سكتة وحمى الروح
وان للقلب راسا هو التذكر وصداعه خروج التذكر عن حدود الحدس
القدسي وحمى الروح مشاركة الاحشاء ومجالسة الثقلاء وهكذا
لكل مرض مما ذكرنا شرحته وسنذكر بعضها بعد هذا واذ ذكرنا
الامراض وادويتها فلنذكر باقي الباب وهو هذا الطرف الثاني
في الادوية المفردة كما ذكرنا على الحروف ليسهل فنريد ان نذكر الادوية
ما يوجد على الحروف ولا نذكر من كل حرف الا الواحد او الاثنين
موجود في الكتب الطبية وما كان غرضي الا ان يكون
الكتاب خاليا عن اجزاء المعلوم اما المشروحات فهي موجودة في
سائر كتبهم الشقان طبعه بارد يابس خاصيته النفع من الحكة
والجرب اضراره بالامعاء اصلاحه بالهليلج الاصفر مختاره منه
الكبار السمينة خمسة دراهم افسنتين طبعه حار يابس خاصيته اسهال
المرة الصفراء اضراره بالمعدة اصلاحه بالانيسون اختياره
الرومي الاصفر الشربة اربعة دراهم تعلم الحماما طبعها بارد رطب خاصيتها

النفع من التهاب الصفراء اضرارها بالامعاء اصلاحها المصطكي
المصطكي مختارها ما عرض من ورقها الشربة من ماءها وزن
عشرة دراهم **التوت** طبعه معتدل خاصيته النفع من الصفرا
وحده الدم اضراره بالراس اصلاحه بالمثانه اصلاحه بالعسل
مختاره ما اسود منه الشربة من مائة خمسة عشر درهما **ثمرة الطرفا**
طبعه الاعتدال خاصيته النفع من قروح الرية اضراره بالراس
اصلاحه الروم مختاره باعظم وكان الطرفا يشرب الماء العذب
الشربة ثلثة دراهم **جاورشير** طبعه حار يابس خاصيته
النفع من عروق النساء ووجع المفاصل اضراره بالانثيين اصلاحه
المرماحوز مختاره انتنه رايحة الشربة مثقال طبعه
بارد يابس معتبض خاصيته النفع من وجع الكبد المزمن اضرر
بالطحال اصلاحه بالانيسون مختاره المكي منه الشربة درهم **خشخاش**
ابيض طبع بارد يابس خاصيته ... استطلاق اضراره
بالرية اصلاحه المصطكي مختاره الابيض الشربة درهمين ونصف
دار فلفل طبعه حار يابس خاصيته تسمين البدن وتقوية الراس
والمعدة اضراره بالراس اصلاحه الصمغ العربي مختاره ...
منه وابيضه الشربة درهمين **دراج** طبعه حار خاصيته نفث حصى

٤٥

الكلي والمثانة اضراده واذا افرطا استعمالها ولم يكن حصاة ينزل بالمثانة

اصلاحه بالكثيراء مختاره ما قد طبخ بالدهن الشربة منه دانقين

ريوند طبعه معتدل خاصيته النفع من وجع الكبد اضراده بالمعدة

اصلاحه الصمغ العربي مختاره الزكي الرائحة الشربة منه وزن نصف

درهم زعفران طبعه حار يابس خاصيته النفع من البلغم والنسيان

اضراده يورث الصفاء اصلاحه بالعسل مختاره الحديث الشربة

درهم زعفران طبعه حار يابس خاصيته النفع من وجع الانسان

اضراده بالرية اصلاحه المصطكى مختاره الاحمر الشربة درهمين

سعد طبعه حار يابس خاصيته النفع من وجع القلب المزمن ووجع

الجنب اضراده بالرية اصلاحه المصطكي مختاره ما يجلب من الهند

الشربة درهمين سطوخ حار يابس خاصيته النفع من وجع الكبد

القلب المزمن ووجع الجنب اضراده بالرية اصلاحه المصطكى مختاره

ما يجلب من الهند الشربة درهمين صدف المحرق طبعه بارد يابس

خاصيته النفع من وجع القلب اضراده من المثانة اصلاحه

بالعسل مختاره صدف اللونو الشربة درهم ضفدع مختاره

رطب ينفع الاورام صداع الراس والجذام طباشير طبعه بارد

خاصيته النفع من وجع الكبد اضراده بالرية اصلاحه بالورد حمر

مختاره الابيض الخفيف الشربة نصف درهم طلق يابس يصلح
للطلا في داء الثعلب خصوصا طلق الماعز بالخل ينفع جدا عود
طبعه حار يابس خاصيته تنقية المعدة وحبس البطن اضراره
بالمقعد اصلاحه بالورد مختاره المجلوب من الهند الشربة
نصف درهم الغافث طبعه بارد يابس خاصيته النفع من الصفرا
المحترقة اضراره بالطحال اصلاحه بالانيسون مختاره المايل
منه الي السود الشربة درهمين فرفيون طبعه حار يابس خاصيته
النفع من البلغم اللزج اضراره بالانثيين اصلاحه بالكثيرا
مختاره ما ابيض منه الشربة درهمين قنبيل طبعه حار
يابس خاصيته اسهال الدود والحيات اضرار[...] اصلاح
الشيح الارمني مختاره ما اشتد صفرته الشربة درهمين
كهربا طبعه حار يابس خاصيته حبس الرعاف والطمث اضراره
بالراس اصلاحه بالارز الفارسي مختاره [...] نقي اللون الشربة
درهمين اللولو طبعه بارد يابس خاصيته النفع من وجع القلب
ومن الغم اضراره بالمثانة اصلاحه بالمسك مختاره ما كان رخوا
الشربة وزن دانقين المسك طبعه حار يابس خاصيته تقوية
المعدة وتزكي الذهن اضراره يورث الصفار اصلاحه بالعسل
مختار[...]

مختاره المجلوب من تبت الشربة قيراط نيلوفر طبعه بارد رطب خاصيته
النفع من الشقيقة واورام الراس والصداع اضراره بالمثانة
اصلاحه بالسكر مختاره الاسمانجوني الشربة ثلث دراهم
الورخ طبعه حار يابس خاصيته النفع من الجذام اضراره بالمثانة
اصلاحه بالعسل مختاره ما ابيض منه الثلثة دراهم هليلج الشربة م
طبعه بارد يابس خاصيته اسهال الصفراء اضراره بالمقعدة
اصلاحه ماء العناب مختاره ما اصفر ووزن الشربة عشرة
دراهم ياسمين حار يابس والابيض اسخن من الاصفر ينفع من
الكلف ويورث الصفار يصلح للامراض الباردة وعلى كل حرف
يوجد من الادوية كثيرة وما ذكرنا احترازا عن التطويل
وفيما ذكرناه كاف في مرادنا وانت ايها الطالب الحريص على تحقيق
الحق لا تقنع بطلب الاجسام ولا تلتفت الى الادوية النباتية
والحيوانية فانها غير حقيقية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا ولا تعدعينيك عن حقيقة
الداء والدواء فان حقيقة الداء والدواء فان حقيقة
الداء غلبة الطبع وحقيقة الدواء اوامر الشرع فان الانبياء اطباء الدواء م
النفوس وانهم لا يعالجون الا الارواح ولكنهم يعالجون الارواح
النجم

بمعالجات تصير الاشباح صحاحا كما وامرهم بالطاعات ووضعهم
الفرائض والسنن فانها ادوية تصلح الاشخاص والارواح
ويظهر الصحة منها فيهما ولا يوجد في الدنيا طبيب يحيي الموتى اما
الانبياء فانهم يحيون اموات الجهل ويبرؤن الاكمه والابرص كما
حكى الله تعالى عن المسيح فقال أبرئ الاكمه والابرص واحيي
الموتى باذن الله تعالى فعليك بمتابعة الشريعة ليعلم ادويته
الحقيقة وتحصل بها صحة النفس ويرزقك الله حيوة بلا موت
وصحة بلا مرض وتنجو من علل القلب وامراض الروح فانها
اسواء الامراض والعلل

الفصل الثانية في الامراض الروحانية وادويتها

اعلم ان القلب في الحقيقة بمنزلة القالب في الشريعة
ولا معقول الا على القلب وله علل وامراض مثل ما ذكرنا في امراض
الاشخاص فان القلب انسان حقيقي وله من الحقائق اعضاء
ومن الاشياء صور بلا آلة ولا عضو ولا جارحة وان القلب امير
البدن والبدن رعيته ومملكته واذا وجد الرعية اعضاء مثل
الراس واليد والرجل والبطن وامثالها فلان يوجد للقلب امثالها
بالدواء الشريفة اولى فللقلب راس يحيى القلب به كما يحيى البدن
براسه واذا اجز راس البدن لا يحيى فكذلك اذا قطع راس القلب لا يحيى

وراس القلب ادراكه لطائف الغيب وهذا الادراك ينقسم مثل انقسام
الحواس في الراس وانقسام البصيرة والتذكر والمراقبة والتمييز
والتفكر وامثالها فالبصيرة والمراقبة سمع القلب والتفكر خيال
القلب والتمييز تجارة القلب وفعله واذا اراد الله بعبد خيرا
فتح عيني قلبه وشرح لسانه واسمع اذنه واذا اراد بعبد شرا
ختم علي سمعه وبصره ويمنعه عن ادراكاته كما يمنع للحواس في
الراس عن مهماته وذاك المنع الواقع في عين القلب وسمعه ولسانه
مرض روحاني يكون صداع القلب منه ومهما زاد المنع تولدت
الغفلة والغفلة للقلب بمنزلة الصرع وكما يغشي البدن بطريان
الصرع ويقع كالميت ويتادي الي السكتة فالقلب اذا غلب عليه
الغفلة استدركه بصرع الغفلة ويقع في حيز الغيبة كصاحب السكتة
ولا يتحرك عليه جزؤ ولا ينال منه حل وغلبة الظنون الفاسدة
مثل القلب مثل الماليخوليا للراس فان الراس اذا ابتلي بعلة المالـ
يخوليا يتخبط اعماله ويسقط اقواله ويرتفع النظم والتناسب عن
افعاله والقلب اذا انقلب بالظنون الفاسدة والكاذبة تظهر
فيه تخبطات كثيرة وتتشوش خواص افعاله عليه ويمنع عن مهماته
فيصير كالمجنون المتحير الممنوع عن معرفة الله تعالي وحسن الظن به

غلبته ح

ورسول الله صلى الله عليه وسلم امر بدفع هذا المرض عن القلب فقال لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة
وامتلاء القلب بفضول الطمع يورث الاستسقاء في القلب حتى انه
لا يكاد يروى من المال والجاه كما لا يرفع عطش المستسقي بالمياه
ان كثر شربها فالحرص للقلب كالاستسقاء للقالب وقال عليه السلام
لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن
آدم الا التراب ودخان الغفلة يورث عمى البصيرة فان البصيرة
يظلم ويقل نورها بدخان الهوى كما يظلم البصر ببخار الهواء في عالم
الدنيا وكثرة البكاء للقلب مثل ادرار البول للقالب او كثرة العرق
وكما ان كثرة العرق يولد ضعف البدن فكثرة البكاء يولد ضعف القلب
ولم يبق العاقل يرى امراض القلب بعين البصيرة ثم لكل مرض شفاء
ولكل داء دواء بعضها عقلية وبعضها شرعية اظهرها الشارع
بنور نبوته عليه السلام ومن لم يعرف ادواء القلب وادويتها فهو
بمعزل عن حقيقة الانسانية اذ الانسانية هو العلم بظواهر الاشياء
وحقائقها وازالة المذمومات وجذب المحامد وكل قلب عرف
الامراض الروحانية واسبابها وحصل ادويتها وشربها كما امر طبيبها
يصح ذات القلب وينجو عن العلل ويامن عن الفساد والموت ويصير كاملا

بذاته حيا بصفاته ويتخذ الله منه مرآة بنيسانية يظهر فيها آثار الجبروت
ويظهر فيها انوار اللاهوت كما روي عن وابصة الاسدي انه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسال عن الخير والشر فدنوته وتخطون
رقاب الناس فلما دنوت قال لي يا وابصة انبئك ام اخبرك فقلت اخبرني
يا رسول الله قال جئت لتسالني عن الخير والشر والبر والاثم ثم نكت اصابعه
في صدري فقال يا وابصة استفت قلبك فالخير ما اطمان اليه
النفس وسكن اليه القلب والشر ما حاك في القلب فلحه وان افتاك
المفتون وانه صلى الله عليه وسلم صحح قلبه وصيره روحه ففوض امر علم م
فتواه الي علم قلبه لان القلب الصحيح عالم بما كان ويكون وكلما فات
من العلوم لقلب من القلوب انما فات لمرض ذلك القلب وعلته
اما القلب الصحيح الناجي عن العلل فلا يخفي عليه شئ من معلومات
الملكوت فان القلب الصحيح وطن الحق كما قال الله في بعض كتبه وما وسعني
شئ من ملكوتي ووسعني قلب عبدي المؤمن واذا باشر الحق ذات
القلب ينتقش علومه في [illegible] فلا يخفي علي ذلك القلب شئ من معلومات
الغيب والشهادة ثم اذا صح ذات القلب وعلم كمالات الاشياء
تجنب به الامراض والعلل وتواظب على مصالحه ويعلم ان اهم
المهمات واعظم التداوي متابعة الشريعة فان متابعة الشرع

نق

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدواء الاعظم والمعجون النافع للمو
لجميع الامزجه فان معجون الشرع لا نجا لو من اجانبه لا من مزاج
الاصحاء وشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم شامل الادويه
منه يوخذ علاج صرع القلب وتسكين حمى الروح وازالة الاستسقاء
والصداع والسكتة عن القلب فان الكسل فالج القلب والغيبة سكتة
والغفلة صرعه والفضول صداعه والحرص حميه والطمع استسقاء
وموافقة الطبيعة فساد مزاجه والظن الفاسد ماليخوليا وه و
الاراء الفاسدة كدر بصيرته وسمعه وحب الدنيا يرقانه والعجب
برصه والحسد دقه فان قلب الحاسد يهزل ويذوب بنار الحسد
كما يذوب شخص الشباب بمرض الدق ولكل مرض من هذه الامراض
علاج وافقة ودواء يعين على ازالته ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب معجونات كثيرة من العبادات وعين ادوية نافعة من الطاعات
يجب على المريض ان يبدأ بالفصد ان كان محرورا بحب الدنيا او با
بالمسهل ان كان ممليا من فضلات الاخلاق ثم يحتمي عما لا يعنيه فان
من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه ثم يشتغل بالتداوي بما يوافق
مزاجه من الصلوة والصيام والزكوة والقيام وذكر الله في الليالي
والايام والاحتماء الصحيح عن الفواحش والاثام وان لم يعرف التداوي

دافع

حقائق الادوية وكيفيات افعالها يصدق الامر (الطبيب) ويقنع بعلمه ويشتغل
بالعمل فان الادوية يورث الصحة في نفس المريض وان لم يعلم المريض
حقائقها ولو يصبر المريض حتى يعلم ماهيات الادوية وكيفيات التداوي (ثم تداوي بعلمه ح)
فقصد ربما يموت في شدة مرضه قبل حصول علمه ويكون ماخوذا بدمه
فسبيل العاقل تصديق الطبيب وامتثال اوامره وان لم يعلم العاقل الكامل
اللبيب من يعلم ويعمل بما يعلم ليصح نفسه ويقوي قلبه وينجو
من الامراض المزمنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من علم وعمل بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم ولا يظن ايها الطالب
متابعة الشريعة يزيل الامراض فحسب بل انها يحيي الموتى كما قال
الله تعالى في محكم كتابه ياء يها الذين استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم لما يحييكم حكم بنصه ان نبي الله هو محيي لاموات الجهل
والشرك واي طبيب يحيي الموتى سوي الرسل والانبياء ولكن
احسن ما قال المسيح ابرات الاكمه والابرص واحييت الموتى
واعيا في دواء الجهال فان الجهل اصعب الادواء واشد الامراض
والعلم اصبر الادوية فعليك بتبديل من اجلك ونقله من ظلمة الجهل
الي ستر مجلس العلم وعليك بتحصيل الحرارة الغريزية وزيادته
بمحبة الله والحرص على طلب علوم الحقائق فان الله لا يضيع

اجر المحسنين وسنذكر لك ايها الطالب كليات هذه الاحوال عند

باب حفظ الصحة والان لما ذكرنا امراض القالب على الحروف نريد ان

نذكر امراض القلب على حروف المعجم ليكون اسهل عليك ونذكر

بعدها الادوية الروحانية وليس للعالم بعرف كيفية التركيب فانه

من علم الادواء وعرف الادوية يركبها في المعالجات المتناسبة للامزجة

بالمقادير والاجزاء كما يحسن في علمه الامل مرض روحاني وهو

متولد من الجهل والشك في قدرة الله تعالى وكمال عنايته بعباده

فان الله لطيف بعباده يرزق من يشاء بغير حساب وقادر

على قهرهم بالموت وابلاغ الاجال فانه تعالى قدر اجال العباد

كما قدر اقواتهم واذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون

والعبد اذا عمي بصيرة قلبه عن قدرة الله وحقيقة اجله وغفل

عن قوله لكل اجل كتاب يحيل عن تناهي الاحوال ويستغرق في بحر

الاماني فيتامل ان يعيش دائما ويغفل عن دار الاخرة حتى اذا

جاء الموت ياتيه من كل مكان ويأخذه ويقتله عن بغتة فجاءه

فالامل متولد من الجهل وعلاجه قطع عرقه بسيف مطالعة الاجل

فان دوام مطالعة الاجل يهدم بنيان الامل عن فاكهتي والاجل خصم

الامل البغضاء علة روحانية وهو متولد من الامل فان القلب

بسيف

والامل ص

مرض بالامل ويظن انه يعيش ابدا في ذكر الدنيا لحب الجاه والمال واذا
احب المال والجاه يبغض ابناء الدنيا ويسلك سبيل البغضاء مع ابناء
الجنس فان البغضاء حب فساد الاحياء واهلاك الناس طمعا
ما في ايديهم والبغضاء خلق خبيث من اخلاق النفس الامارة
اذا مرض القلب بها ينفر الطباع عنه وينقطع الصحبة والمودة
بينه وبين المؤمنين وعلاجها انفتاح حال الامل في القلب واكراه
النفس على تحمل اذى المسلمين والصبر على محبتهم ليتبدل البغض
بالحب فان البغض يفرق الشمل ويخرب الديار بلاقع والله تعالى يذكر
حرم الخمر على المسلمين بسبب تولد البغضاء عنه فقال الشيطان ان انما يريد
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر فهي خلقة من
خلق الشيطان ومنها البخل وهو حفظ مال الله عن عباد الله
وتقليل مال لا يبقى بقيد الحرص والنفس اذا مرضت بالبخل لا يشم
رائحة الجنة فان البخل شجرة في النار اغصانها في الدنيا من
تعلق بواحدة منها جذبته الى الجحيم النار الجهل وداء عضال
وهو ام الادواء فكل داء دون الجهل فهو سهل لانه الدرك الاسفل
من النار والله تعالى يعذب الارواح الخبيثة بالجهل كما يثيب الارواح
الطيبة بالعلم وهذا الجهل عمى عين القلب وصمم سمعه وخرس لسانه فان

الجهل اذا غلب على العقل تحجب عنه انوار المعارف واستوضياء
الكمال وانقطعت مواد حواسه حتى يصير كالجادة او اشد
قسوة والله تعالى لا يقبل عبادة الجاهل ولا يسمع دعاءه ولا
يجيب نداءه وهو علة العقل وضد العلم ومرض مزمن اذا استحكم
المزاج ما يقبل العلاج وله زوائد منها الجبن فان القلب قلما
الجهول جبان لانه لا يعرف مكامن القضاء والقدر يجبن عن التطرف
في طلب الله تعالى وعلاج الجبن التقوى فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد عدوه آمنا
وعلاج الجهل التعلم فالمشتغل بتعلم علم الحق هو المتداوي لمرض
الجهل ومنها الجفا فان الجاهل جاف وكيف لا يجفو غيره وقد جفا
نفسه بجهله واي جفا اكبر من الجهل والجاهل جاف مع نفسه
يمنعه في حبس الجهالة وصرفه عن انوار التعلم وللجهل جنايات
كثيرة يطول تفصيلها فهو شجرة الشوك كل حرف منها شوكة في خا
القلب يوثر وعرق ذيل الكمال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجاهل عدوي والعاقل صديقي الهوى مرض كلي اذ المرض
النفس به يتولد منه علل كثيرة وقد قال افرايت من اتخذ
الهه هويه فالهوى انتشار للصالح من بصيرة القلب والقلب

ادا

اذا احتجب عن المصالح وامتنع عن المهمات تراكمت الهوى في
سمايه فينخرق عن جادة المعرفة يميل عن الصراط المستقيم فان الهوى
منشأ الضلالة وعلاج الهوى هداية الله تعالى وهذه الآفات
المتكثرة بين الامم والاقاويل المختلفة بين الامم / الملل كلها متولدة
من الهوى فان الهوى لما غلب القلوب منعهم من الانصاف والانقياد الى
لشريعة المصطفى والاستمساك بحبل الله فقنع كل واحد برايه وطلب
نجاته من هوايه فتأمل في دين الله ونطق بما لم ينزل الله فضل واضل
عن سواء السبيل فالشك في الله وعبادة الاصنام والاشراك و
انكار النبوات والكسل في العبادات ومخالفة الاوامر وارتكاب الفواحش
كلها من لوازم الهوى فان الهوى اذا استولى على قلبك تعقبه ذاك
القلب برايه ويتمسك بما يقتضي ظنونه حتى يتخذ من دون الله الها
ويتخذ معه اندادا وقد تبرى خليل الرحمن عن الهوى واعرض
عنها فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن
كثيرا من عبادك وللهوى شعب منها هوسات مختلفة متفرقة
تولدت في قلوب الجهال وهموم فاسدة ظهرت في صدور الرجال
حتى منعتهم عن طلب الحق وتتبع الصدق فيقتدي جاهل بجاهل
وينتهي مدبر الى مدبر فالهوسات الفاسدة ظرف الهوى

في اصول الام

والهوي باب الهاويه وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله تعالي لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه و[لكن] [يقبض] العلم بقبض العلماء
حتي اذا لم يبق في الدنيا عالم اتخذ الناس روسا جهالا فسئلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فهولاء الفرق المختلفة الذين
ظهروا في الاسلام مثل النجارية والمعتزلة والروافضة والزنادقة
والقدرية وشعبهم واصولهم وفروعهم كلهم ارباب الهوي
واصحاب الهوسات حجبهم الله تعالي بهوائهم عن جادة الحق
ومنعهم عن دينه الواضح فلحقوا بابليس اللعين ودخلوا في زمرة
الخاسرين وظلموا بهوائهم علي انفسهم الا لعنة الله علي الظالمين
ولو يرفع حجب الهوي عن اعين الناس لراوا جمال الحق بنور الوصل
وازالت عنهم امراض الوحشة ولكن منعهم ليعذبهم كما قال ولو شينا
لاتينا كل نفس هديها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين الوسواس مرض يحدث في القلب عن تفرق
الخاطر عن طريق الحق ويؤكده الظنون الفاسدة والكاذبة وبعثه
الهوي المركوز في صميم النفس الامارة بالسوء وانه لما يظهر في
القلب تخبط اعماله وتختلط اقواله كما يفعل المالخوليا في الدماغ و
ربما يجري الوسواس من خارج كما يوسوس الرجل الشديد في قتل المتقي

ويوسوس الفاسق في قلب السليم المبتدي حتي يبغضه عن العبادة
وربما يجري الوسواس من داخل القلب بان يغلب الهوي على
القلب بنشر رحمة الله وسعة ويمنع القلب عن الخوف او الخشوع غفرانه م
بقصور شيطان يوسوس في ذاك القلب ويقول اعمل ما شئت فان
رحمة الله واسعة حتي يجره الي نار جهنم الجحيم فقال من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس و
والشارع قد صيا ادوية الاستعاذة لهذا المرض فقال الله تعالي
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وامر عند القراءة فقال
استعيذوا بالله ويقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والاستعاذة
تفريغ القلب عن هذه الوساوس بشدة المراقبة والمواظبة على
ذكر الله تعالي والاجتهاد في اداء الطاعات ومن هذا المرض ما يودي
الي تشويش النية على المصلي حتي يطيب في صوتيه وتلك حيلة من حيلة
الشيطان يعذب بها قلب من استتر بلحان الهوي فيصير كالذي
استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الي الهدي
ائتنا قل ان هدي الله هو الهدي وامرنا لنسلم لرب العالمين
العنادة آفة يحدث في القلب من الطبع الكنود والجهل الوازع
الحقد الغالب وتقوية الجهل بمعارف التوحيد وهو شعبة من الشرك

دة

ولها ثمرات مثل الحنظل القاتل المعاينة الساتر لصفاته منها الزيادة على

المهمات الدينية والدنيوية واخراج الامور عن حدها والاعتدال

حقوق الوسط والاجتهاد والمبالغة في طلب ما يتعلق طلبه

بطمع البشرية وكما ان النقص عن المهم غير محمود فالزيادة عليه

غير محمود وهذه الزيادة الى طلب الفضول التي هو غير محتاج اليها

من الزيادة حتى اذا طمع الرجل الزعم عن في الزيادات ويحرف

من المهم الى الحواشي تخلع عنه محافظة الحق وربما يودي الى الفواحش ومنها الزور في القول والعمل فان من حرص على طلب الفضول

واستانس بفساد رايه وشهيات هوايه لا يبالي عن تبعة

الزور في اقواله واعماله في تزيين احواله تغلبه الهوى حتى يقبله

او يصده عن الحق الذي يحبو العباد به الحسد داء مهلك يقتل

الحاسد قبل ان يصير بالمحسود وقد قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليا كل الحسنات كما ياكل النار الحطب فالحسد نار يحرق

الحاسد ذنوب المحسود وافة المحسود من الحسد اكبر من المحسود

وانه في الداخل مثل البرص في الظاهر ولا عيب على شخص الانسان

اشد من البرص فان جميع الناس يدعون الابرص ويجتنبون

عنه فالملائكة يهجرون في قلبه الحسد ويذرونه ولا يرحمون

ولا يقبلون منه عملا وانه يسكن في النفس وينتشر ويزيد كما ينتشر
بياض البرص على البدن ولا حيلة لهما الا الكي بالنار الحقيقة والحسد
الكي بنار جهنم والحسود لا ياكل هنيئا ولا يسيغ شرابا وربما يودي
حسده الى اتلاف نفسه وهو مرض مهلك لا يقبل العلاج و
اصله الجهل وشعبته الحقد وسببه الحرص والحرص انهماك
الطبيعة على زيادة الفضلات وتكالب النفس لا مادة على ما لا
لا سبيل الى وصوله ويبعث نفسه بالحرص لعاب الكلاب فانه
قال لا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فا
لحسد داء اذا استولى على الانسان يمنعه عن الراحات والطاعات
ويمضي جميع ايامه في الحسرات واذا راى محسوده في دعة وراحة
يزيده محنة وشدة وآفة من رويته راحة محسوده واذا
عرف الناس بالحاسد ينصرف الطباع عنه وينفر القلوب منه ولا يطمئن
اليه احد من المسلمين وعلاج الحسد تحصيل العلم بقضاء الله تعالى
والرضاء بقدره ورؤية احكام الله تعالى من العدل والفضل
وتدبيره والنظر في عالم الغيب والشهادة والتفكر فيما خلق من
خلق والبحث عن قوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله اعطى
كل شئ خلقه ثم هدى وعن قوله عليه السلام لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان

حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره فاذا ادبر هذا التدبير

وعلم ان الامر بقضاء الله ولا مانع لعطائه يعلم ان الحسد امر

محال والتحاسد عذاب من الله تعالى على الحاسد لا على المحسود

وقد ذم الله تعالى الحاسدين في قوله تعالى ام يحسدون الناس على

ما اتيهم الله من فضله وقال اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا

الحرص سبب الحسد فالطمع اذا حرص على الدنيا ثم يرى الاسباب

لغيره منتظمة والامور مهنية يتحاسد ويلتهب نار الحسد

في قلبه يقوى ملك النار بجهله وعمى بصيرته وعلاج الحرص هو

الرضاء بقضاء الله فيقنع بما نال واعلم ان الرزق لا يجره حرص

حريص ولا يمنعه كراهة كاره ويقرا قوله تعالى ما يفتح الله

للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده

وهو العزيز الحكيم ومن احسن المعالجات النظر في حقارة الدنيا

وقلة خطرها عند الله تعالى في العلم بان الدنيا لو كانت تزن

عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء و

ياخذ مسهلا عن القناعة والتسليم والاصطبار على المكاره و

التفويض للامر الى الله والرضاء بقضائه ورؤية الاحكام

الغالبة ثم يجمع هذه الادوية ويحله بماء عذب متولد من ...

عليه السلام قدر الله المقادير قبل خلق السموات والارض بار بعة
الاف سنة ثم يفيض عليه هذه السقمونيا وهو قوله تعالى اني انا الله
لا اله الا انا من استسلم لقضائي وصبر على بلائي كتبت اسمه
في ديوان الصديقين ومن لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر لنعمائي فليطلب ربا سوائي واذا شرب هذا المسهل
يقرا المعوذتين ويكرر هذه الكلمات ومن شر النفاثات في
العقد ومن شر حاسد اذا حسد فانه اذا عمل ما امرنا به
يفتح الله ابواب الخيرات عليه ويريحه عن تعب الحرص ويطفي
نار الحسد في باطنه حتى يخرج عن قلبه من مضيق الحسد الى فضاء
الرضا ومصالحة الناس ومخالطتهم وينقلع عروق الحقد عن
صميم شره ويتنزه عن كدر الحسد ثم لو يشرب هذه الادوية و
لا يزول مرض الحسد ولا يمحق الحقد والحرص عن باطنه يشتغل بالنار
فان اخر الدوا الكي الكي

الطمع

مرض يبعث الباطن اكثر من العان
الطاعون في القوالب فهو في الحقيقة بمنزلة الطاعون في الشريعة
وان ترك القلب بلا نفع عن حقائق الايمان وقلع عروق الاحسان
عن صميم العزمات وانه متشعبة على قضبان الحرص وله شوكات
تمزق به حجب الاسلام ويتالم بشوك الطمع ارواح الاحرار كما تمليتو

الناد وما احسن ما قيل الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع وقد ورد
في الخبر المشهور ان الله تع قال من رضي عني باليسير من الرزق ارضى
عنه باليسير من العمل ويدخل في هذا العموم رضي الله عنهم ورضوا
عنه واذا ابتداء مرض الطمع سهل ازالته ومعالجته اما اذا
فسد المزاج بالطمع ينسد ابواب الشفاء عليه ويستطيق الحسيا
ومن اصعب الحميات الحمى المطبقة التي لا ينقطع ولا يفرق ولا
يزول وحمى الطمع الذي هو الطاعون المهلك اذا اشتد وقوي
فهي حمى مطبقة لا يرجى برؤها وقد منع الشارع عن الدخول في
بلد فيها الطاعون وعن الخروج منها لتعسر تلك العلة بتلك
الرمه واستدناها منها فقال عليه السلام لا يدخل ارض الطاعون
ولا يخرجوا عنها وهذه اشارة الى قطع المصاحبة وان طمعه
سطر في حقوق نفسه وعدم اماله على احوال مصاحبه ف
ينهدم الصحبة به فالطمع افة المصاحب وانهدام الصحبة
وفساد الطبيعة وطاعون القلب وعلامة الحرص وعنوان الحسد
وسبب الحقد وعلة للجهل ونتيجة الحمق وعلاجه القناعة
والاعراض عن زيادة المهم والاشتغال باوامر الله تعالى واشد
علاجه الزهد في الدنيا باكراه الطبع ومنعه عن حظامها وحصها

وتطهير القلب عن حبها فان حب الدنيا راس كل خطيئة وشر الناس من
طمع ما في ايدي الناس ودواءه قطعه عما ليس له وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي
الناس يحبك الناس **الياس** آفة من آفات الروح متولد من
غلبة الجهل والشك في ماهية الله تعالى فقال لا تيئسوا من روح
الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فهو مرض
طار على علة الكفر ونهاية الخسران ومن علم ان الله رحيم غفور
ستار فلا ييأس من رحمته ولا يقنط من غفرانه وقد منع الله عباده
عن القنوط والياس فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله فالياس مرض يمنع روح الصحة المتولدة
من الرجاء برحمة الله تعالى وحسن الظن به وعلاجه دفع الوسواس
من القلب بامداد العلوم الحكمية والنظر في سعة رحمة الله واحسن
ادوية الياس قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء الاية وقوله
كتب ربكم على نفسه الرحمة **الكسل** مرض نفساني وهو في
الباطن بمنزلة الزمانة في الظاهر وهو مانع القلب عن الاجتهاد
في العلم والعمل وقاطع يعرف النية الصالحة في طلب الخيرات وكما
ان الزمن لا يتحرك في المكان فالكسلان لا يعبد الله تعالى باخلاص

نهاية وهو شعبة
من شعب الكفر كما اخبر
الله تعالى عنه

الايمان والكسل جزء من اجزاء الكفر والعلة الفاسدة المفسدة
للارواح المانعة لها عن السعادة الابدية الكفر والكفر اساس
الكبر والكبر سبب الكسل والكسل في ذاك القلب حتي لا يقوم بحقوق
الله وحقوق عباده فالكفر بمنزلة الداء والبرسام يسد منافذ
فد العرفان في القلب ويغلق ابواب الايمان ويلعو الرواس حول فضوله
ويلتبس حقائق الدين عليه فلا يري الا التمويه والرسوم
والكبر بمنزلة النفاق للقلب يسد به طرق الغيب ويمتلي باطنه بغرور
نفسه فلا يري احدا خيرا منه ولا اكبر منه في نفسه فانه الخناق
عليه الدم ويسد منافذ النفس وغيرها والكبر خناق القلب عن الطاف
من الله ويحجب امداد الله منه ولهذا المعني قال عليه السلام لا تجتمع
الايمان والكبر في جوف عبد ابدا ومرض الكفر بجبرافة الخذلان بالعيان
كما كان لابليس لما مرض بكفره واستولي مرض الكبر عليه حبسه الكبر
في مضيق الكفر حتي ابي واستكبر وكان من الكافرين وكسل في امتثال
امر الله حتي زجره الله بقوله ما منعك ان لا تسجد لما خلقت بيدي
استكبرت ام كنت من العالين فاشار بقوله الي كبر نفسه واستيلاد
قلبه برؤية خيريته فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين فزجره الله ولعنه وانتهي مرض كبره وكسله الي الكفر وقنط

علة الكذب وشر العلل
بعد الكفر علة الكبر واذا
تكبر الانسان وغلب
قلبه تولد الكسل

الرحمة عن ملائكته واته فقال وان عليك اللعنة الي يوم الدين
ومنها الكذب وهو نفسا ني اذا انسلخ الثالث يستولي الكذب مرض
على قول اللسان ولا يكاد يكذب في قلبه وفعله والكذب في القلب مثل
الحيض في الغالب وانه حيض الرجال وكما نقص عقول النسوان
ودينهن بسبب الحيض فقد نقص عقول الرجال ودينهم بآفة الكذب
والنفس اذا خبث ومرض بالكذب واسكن الكبر في قلبه واستولي الكسل
عليه اخرجه الله من حريم الايمان وحبسه في جحيم الكفران و اعتم
لباس الكمال واجري عليه حكم الهلاك والزوال واذا اراد الله
بقوم سوء افلا مرد له طمست ... دونه من وال اللجاج
وهو آفة نفسانية تحدث في القلب من شدة الغلب الغضب ويبتلي اللسان
به وسببه استتار الحق من عينه واصله غلبة الباطل عليه وقد
سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من شر الناس
فقال الالد الخصم وهذه الآفة مستولية علي اكثر من اشتغل بعلم
الكلام فانهم بمعزل عن جناب الحقيقة وقد استغرقوا في بحار
الظنون والاوهام فغلب الجدال عليهم وتسلط اللجاج على قلوبهم
وهم زعم المرضي في صورة الاصحاء ازال الله تعالي عن القلوب بنور
... والجدال المنكر مرض يحدث عن خبث النفس وتقويه

وما لهم من ص

التعطف

قسوة القلب واذا غلب مرض المكر علي قلب يمنعه عن التحبب والتراق

وعلاجه تحصيل العلم بان الله خير الماكرين واستماع قوله انهم يكيدون

كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا فانه اذا علم

ان مكر الله قهره وقهر جاوعلي الماكرين في الدارين تقلع المكر

والخداع عن قلبه فعليه المكر عن شدة الطبع وفتوره عن

قوة العقل النفاق مرض يهلك وهو شر من مرض الكفر و

سببه غلبة الجهل وغلبة انقطاع نور المعرفة وهو آفة قوية

يستوجب السعادة واذا غلب علي قلب لا يبراء ولا يرجي شفاءه

وان الله جامع المنافقين والكاذبين في جهنم جميعا والنفاق

مرض مركب من شيئين احدهما ضعف الايمان والاخر قوة الكفر

ويهدس الطرفين يسمي نفاقا فانه مشتق من النافقاء وهو باب بيت

اليربوع في مقابلة القاصعاء اذا طولب من جانب القاصعاء خرج

من باب النافقاء فكذا المنافق اذا طولب بالايمان خرج

الي الكفر واذا طولب بالكفر خرج الي الايمان وهو مثل العلة المركبة من

الحرارة والبرودة اذا عولج احدهما غلب الاخر وفسد ولا برء لعلة

النفاق فانه داء العضال وهو مثل ذات الجنب القديم الذي لا يوجد

شفاؤه ولا مآل للمنافقين الا النار فان المنافقين في الدرك الاسفل

من النار السفه مرض خفيف يتولد عن الكبر تارة ويحدث
عن النفاق اخرى ويسهل علاجه في اول حدوثه بادويته التي
هي سل التورع وحفظ اللسان وقمع الهوى فاما اذا اقدم واعتاد
الطبع بالسفه يعسر علاجه فانه يمتزج بالقلب ويدب في دمه
مثل دبيب حرارة الحمى المحرق في سائر البدن يسهل علاجه اول
حدوثه ويعسر اذا استتاب ودام وعلاجه الحلم تحمل تحمله ثقل غضبه
حتى ينطفي نار السفه في باطنه ويزول عنه ذاك الحمى العجب مرض
متولد من الكبر وهو نهايته وعلاجه استحقار النفس في عينه
واستصغاره في قلبه وانه مرض مهلك كما قال عليه السلام ثلث مهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء في نفسه وسببه وعلته الكبر و
علاجه تلك الادوية والزيادة عليها وهو استماع الشتم والكلمات
الخبيثة من الاعداء والسكوت فيها لقهر الطبع وقسر النفس
من غير مجاوبة ولا مخاطبة وتحقير النفس في اعين الناظرين
بالفضل في كسر العجب فانه لو يستولي على القلب يسلب الايمان عنه
العشق مرض نفساني يتولد من الهواجسات والوساوس المتراكمة
المتولدة من دوام الخيال والنظر بالشهوة وقد قيل ان العشق داء
يرث القلب به ويحدث من جهله نفس ناقصة فارغة عن علم الحق

التفكر

والحق ان العشق اوله وسواس واخره افلاس سببه النظر وتقوية
ومدده الخيال وعلته غلبة الشهوة وعلاجه تقبيح صورة المعشوق
وتصحيح فنائه وزواله في القلب ومنع القلب عن التفكر فيه بالغير
والعلم قطعا بانه يفارقه في وقت ما فيعد ان ذلك الوقت قد حضر
وقد فارقه بالموت ولا فائدة في الجزع فيصبر حتى يعتاد وينقطع
القلب عنه وهذه العلة بمنزلة الكابوس يجب علاجه بما قلنا و
للمحققين كلمات في حقائق العشق ولطائفه وقد اخرجوه عن
حدود الامراض وانزلوه منزلة الادوية وعندي العشق داء
ودواء فما هو متعلق بالاشخاص المحسوسة داء مهلك مضر وما
هو متعلق بالاشخاص لمعاني المعقولة فدواء نافع محمود وقد ذكرنا
احكامه في محاله الفسوق داء ياخذ القلب ويمنعه عن الصلاح
وامتثال امر الله ويظهر منه حرارة الشهوة وهيجانها في جبيره القلب
وسمعه وذكره وهو مرض يحدث قلة الورع وغلبة الهوى واذا
استحكمت مادته يضر بالقلب مثل ما يضر الحيوان بصاحبه من خرق
ستر الحياء ولزوم احوال البلداء وعلاجه المراقبة والاشتغال
بذات الله تعالى والتخلي لعبادة الله تعالى وهو
~~فما فسخط القلب بسب الخلق وحدث الحط~~ ومنها ضعف النية وهو انه يكون

آفة يحدث عنها الكبر ويمنع الانسان عن تحسين اخلاقه وربما يودي الى الرذيلة النفس اكبر مما كان ويكون قال عليه السلام المتشبع بما لا يرى ينال كلابس ثوبي زور

نط الغليظ القلب سيّئ الخلق وهذه العلة متولدة من خبث النفس وغلبة الجهل
واصله مادة الهوى وسببه العجب والكبر وهو بمنزلة القروح التي يكون
الغور والقيح في باطنه وظاهره املس صحيح فعلاج الصلف التواضع
اللائق الصحيح وتلك الادوية المذكورة في باب الكبر وعلاج صعوبة الخلق
تحصيل علم الاخلاق وفوائد المحامد وافات الاخلاق الحسنة والتخلق الخبيث
باخلاق الشريعة بالقهر والمواظبة عليها حتى يعتاد ما يتكلف

قسوة القلب مرض متولد من الحمق والجهل وسببه استيلاء
المعرفة وغلبة انقطاع نور التوحيد وهي آفة وربما يقبل القلب منه نقطة
سوداء ثم ينبسط من سوء الظن والجهل حتى يسود جميع القلب ويقسو
والقلب القاسي بعيد من الله قريب الى الشيطان فقلب الجاهل مثل الحجارة
في القسوة وقلب الشجاع مثل الجبال في الصلابة والصلابة في الدين دواء
والقسوة داء وعلاجها تليين جوهرها في نار الاياب واذابته في
مرجل الوجل وادويته ذوبانها التوكل على الله واستماع كلمات الله
ودوام ذكره وتلاوة القران والاشتغال بعبادته وطاعته ومتابعة
سنن رسوله **الرعونة** آفة يحدث من غلبة الهوى وتقويتها
الحمق والكبر وهو سبب الريا فان الريا آفة يحدث عن مرض الرعونة
فالريا مركب من العجب والكبر والرعونة وهي مشتقة من الحمق وهذا متولد